المملكة الأردنية الهاشمية

دائرة الشؤون الفلسطينية

مديرية الدراسات والإعلام

الانتهاكات الإسرائيلية في القدس المحتلة خلال شهر نيسان ٢٠٢٣.

فهرس المحتويات

الموضـــــــــــــوع	الصفحة
- موجز تنفيذي.	٣
أ- شهداء وجرحى.	٥
ب- أسرى ومعتقلون.	٥
ت- اقتحامات لتجمعات سكنية.	٧
ث- انتهاكات ضد المقدسات.	٧
ج- مصادرة، تدمير واعتداء على ممتلكات عامة وخاصة.	٩
ح- أنشطة استيطانية وتهويديه.	٩
خ- هدم/ إخطارات بهدم منازل ومنشآت سكنية.	١٥
د- حواجز عسكرية مفاجئة إغلاقات وحصار.	١٥
ذ- انتهاكات المستوطنين.	١٦

- **موجز تنفيذي لشهر نيسان ٢٠٢٣: -**

صعدت قوات الاحتلال الاسرائيلية، خلال الشهر موضوع التقرير، نيسان ٢٠٢٣، من انتهاكاتها المعهودة ضد القدس المحتلة؛ بسكانها ومقدساتها وممتلكاتها، كما شهد الشهر تصعيدا واضحًا لكافة الممارسات الاحتلالية بكافة صورها في تحدٍ صارخ لجملة من المواثيق والمعاهدات والقرارات الدولية ذات الصلة ونستعرض منها: -

- **استشهاد الشاب المقدسي حاتم أبو نجمة ٣٩ عاماً، برصاص مستوطن إسرائيلي بذريعة تنفيذه عملية دهس في شارع يافا بالقدس المحتلة.**

- **تصدرت مدينة القدس قائمة الاعتقالات بواقع رصد (١٨٦) حالة اعتقال؛ في الوقت الذي أشار فيه تقرير "دائرة شؤون المفاوضات" إلى تسجيل (٤٩٧) حالة اعتقال في كافة محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.**

- **تنفيذ سلسلة من الاقتحامات لعديد من التجمعات السكنية في كافة أرجاء الضفة الغربية بلغت في مجملها (٥٤١) اقتحامًا؛ كان نصيب القدس منها (٢٦) اقتحامًا مع ما يرافقها وكالعادة من جرح لمواطنين، وانتهاك لحرماتهم، وتعدٍ وتخريب لممتلكاتهم، الخاصة والعامة على السواء.**

- **تصعيد الانتهاكات بحق المقدسات، وبخاصة ضد الاقصى المبارك / الحرم القدسي الشريف، بذريعة الأعياد اليهودية وتزامنها مع شهر رمضان الفضيل، وفرض قوات الاحتلال تشديدات على أبواب المسجد الأقصى المُبارك، والتضيّيق على المصلين بشكل استفزازي، واتباع سياسة الإبعاد عنه؛ حولت قوات الاحتلال محيط وبوابات وباحات ومصليات المسجد الأقصى المبارك لمسرح تمارس فيه جرائمها وانتهاكاتها، وعلى الرغم من هذه التشديدات أعمر أكثر من ٤ ملايين مصلٍ المسجد الأقصى وخلال شهر رمضان المبارك رصدت محافظة القدس خلال شهر نيسان اقتحام (٥٠٥٤) مستوطناً، و(٣٦٦٧٦) تحت مسمى "سياحة" باحات المسجد الأقصى المُبارك من جهة باب المغاربة، وذلك بمساندة قوات الاحتلال الخاصة المدججة بالسلاح، كما وأدوا طقوسًا تلمودية من بينها السجود الملحمي، وحاولوا إدخال القرابين عدة مرات خلال أيام ما يُسمى بعيد الفصح اليهودي.**

- **مواصلته لأنشطته الاستيطانية والتهويدية ومنها: قرار بلدية الاحتلال في القدس بناء حيّ استيطاني ضخم في منطقة "بيت حنينا"، شمالي المدينة المحتلة، لأتباع التيار الديني الحريدي في منطقة تعد ضمن "المناطق المفتوحة" حسب سياسات ومعايير بلدية الاحتلال.**

- **مواصلته هدم / توجيه إخطارات بهدم منازل ومنشآت سكنية مقدسية؛ بما فيه بمزاعم عدم الترخيص؛ في وقت يفرض فيه وكما هو معروف شروطاً أقل ما يقال بأنها تعجيزية للحصول على هكذا رخصة، إذ تم رصد (٤) أوامر هدم خلال نيسان، وذلك لـ٣ شقق في بلدة الطور تعود ملكيتها لعائلة أبو جمعة، ولمنزل الحاجة فاطمة سالم في حي الشيخ جراح بالإضافة لتوزيع العديد من إخطارات الهدم في حي البستان ببلدة سلوان جنوب الأقصى.**

- **مواصلة المستوطنين اليهود، اعتداءاتهم وانتهاكاتهم ضد المواطنين المقدسيين وممتلكاتهم، مستفيدين ومستغلين الحماية الكاملة والقوية التي توفرها لهم مختلف مؤسسات الاحتلال .**

انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة لشهر نيسان ٢٠٢٣

أ. شهداء وجرحى: -

تسببت أنشطة الاحتلال العدوانية، باستشهاد الشاب المقدسي حاتم أبو نجمة ٣٩ عاماً، برصاص مستوطن إسرائيلي بذريعة تنفيذه عملية دهس في شارع يافا بالقدس المحتلة.

وعقب ذلك اقتحمت قوات الاحتلال منزل عائلة الشهيد واعتقلت زوجته وعدد من أقاربه، وأبقت على جثمان الشهيد أبو نجمة محتجزًا لديها، ليرتفع بذلك عدد الشهداء في محافظة القدس لـ٨ شهداء منذ بداية العام ٢٠٢٣، وباحتجاز جثمان الشهيد أبو نجمة يرتفع عدد جثامين الشهداء المقدسيين المحتجزة لدى الاحتلال إلى ٢٥ شهيدا من بينهم طفلان.

وأوضح "مركز معلومات وادي حلوة" أن عدد جثامين الشهداء المحتجزين في الثلاجات وصل الى ١٤ شهيدا مقدسيا وهم: جثمان الشهيد مصباح أبو صبيح منذ شهر تشرين أول ٢٠١٦، جثمان الشهيد فادي القنبر منذ شهر كانون ثاني ٢٠١٧، جثمان شهيد الحركة الأسيرة عزيز عويسات منذ شهر أيار ٢٠١٨، جثمان الشهيدين شاهر أبو خديجة وزهدي الطويل منذ أيار ٢٠٢١، جثمان الشهيد فادي أبو شخيدم منذ تشرين الثاني ٢٠٢١، جثمان الشهيد كريم جمال القواسمي منذ آذار ٢٠٢٢، جثمان الشهيد محمد أبو جمعة منذ أيلول ٢٠٢٢، جثمان الشهيد عدي التميمي منذ تشرين الأول ٢٠٢٢، جثمان الشهيد عامر حلبية منذ تشرين الثاني ٢٠٢٢، جثمان الشهيد خيري علقم وجثمان الشهيد وديع أبو رموز منذ شهر كانون الثاني ٢٠٢٣، وجثمان الشهيد حسين قراقع منذ شهر شباط ٢٠٢٣، وجثمان الشهيد حاتم أبو نجمة منذ شهر نيسان ٢٠٢٣

ب. أسرى ومعتقلون: -

حسب معطيات تقرير "دائرة شؤون المفاوضات" شهد شهر نيسان ٢٠٢٣، ارتفاعا ملحوظا في عمليات الاعتقال من مدينة القدس على وجه الخصوص مقارنة ببقية المدن الفلسطينية، إذ تصدرت مدينة القدس قائمة الاعتقالات بواقع رصد (١٨٦) حالة اعتقال؛ في الوقت الذي أشار فيه تقرير الدائرة إلى تسجيل (٤٩٧) حالة اعتقال في كافة محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

فيما رصد " مركز معلومات وادي حلوة- القدس"، التصعيد الواضح من قبل سلطات الاحتلال فيما يتعلق بالاعتقالات في مدينة القدس، وتسجيل مئات الاعتقالات من المسجد الأقصى المبارك، بعد حصار للمعتكفين داخل المصلى القبلي "بداية نيسان"، إضافة إلى عشرات الاعتقالات من الأقصى وأبوابه وطرقاته على مدار أيام الشهر الفضيل.

وأشار المركز إلى تسجيل شهر نيسان حوالي (٧٦٦) حالة اعتقال من مدينة القدس بينها " طفلان / أقل من جيل المسؤولية "أقل من ١٢ عاماً"، ١٢٨ فتى، ٢٠ سيدة بينهن ٣ فتيات.

وأوضح المركز أن من بين المعتقلين ٦١٩ حالة اعتقال من المسجد الأقصى وعن أبوابه وطرقاته خلال شهر نيسان الماضي.

وأوضح مركز المعلومات أن الخامس من شهر نيسان/ ١٤ رمضان شهد اعتقال ٤٤٠ شخصا من داخل المصلى القبلي من المسجد الأقصى، بعد ضربهم والتنكيل بهم، ونقلت الشرطة بعض المعتقلين بحافلات خاصة من ساحة البراق إلى "معسكر بالقرب من بلدة العيسوية"، ثم تم نقلهم الى ساحة قرب مركز شرطة "عطروت في القدس".

ورصد المركز من خلال متابعة الاعتقالات بعد الإفراج، أن العديد من المعتقلين تبين إصابتهم بأعيرة مطاطية وشظايا قنابل أو هراوات، وبدت آثار الإصابات واضحة على المعتقلين، من الدماء والانتفاخات والخدوش والجروح، ومنعت الشرطة تحويلهم للعلاج أو عرضهم على الطبيب.

ومتابعة لأوضاع عشرات الشبان بعد الإفراج عنهم، تبين إصابة البعض بكسور بالأطراف، الأنف، اضرار بالسمع، ولفت المركز أنه رصد ٧٦٨ حالة اعتقال من مدينة القدس خلال شهر رمضان، من ٣/٢٣ حتى ٤/٢٠، وحولت سلطات الاحتلال ٣ شبان مقدسيين للاعتقال الإداري.

واعتقلت قوات الاحتلال ٥ مقدسيين فور الإفراج عنهم بعد انتهاء محكوميتهم، وفرضت عليهم "عدم الاحتفال وإطلاق المفرقعات ورفع الاعلام أو الرايات خلال الاستقبال".

- **تكثيف الإبعادات في شهر رمضان: -**

صعدت سلطات الاحتلال وفق تقرير " مركز معلومات وادي حلوة- القدس"، من قرارات الإبعاد عن القدس القديمة والمسجد الأقصى المبارك، منذ بداية شهر نيسان الماضي، وكان أبرزها إبعاد المئات عن البلدة القديمة خلال ساعات قليلة، بعد اعتقالات المعتكفين في المصلى القبلي، ثم تتابعت قرارات الإبعاد على مدار أيام الشهر الماضي، ورصد مركز معلومات وادي حلوة- القدس (٦٢٢) قرار إبعاد، وشملت قرارات إبعاد عن البلدة القديمة، المسجد الأقصى، مدينة القدس، عن مكان السكن، وعن شوارع المدينة، وتراوحت فترة الإبعاد بين أسبوع حتى ٦ أشهر.

ولفت المركز أن من بين قرارات الإبعاد، رصد ٤٣٣ قرار إبعاد عن البلدة القديمة، و١٨٢عن المسجد الأقصى، ونفذت قوات الاحتلال عشرات الاعتقالات من الأقصى ومحيطه خلال الأسبوع الأخير من شهر نيسان، بحجة "خرق قرار الإبعاد" ليتبين ان الشرطة جددت القرارات للمعتقلين دون تسليمهم أي إشعار بذلك.

ت. اقتحامات لتجمعات سكنية: -

واصلت قوات الاحتلال خلال شهر نيسان ٢٠٢٣، اقتحاماتها لتجمعات سكنية فلسطينية، والتي ناهزت (٥٤١) اقتحامًا؛ كان نصيب القدس منها (٢٦) اقتحامًا مع ما يرافقها وكالعادة من جرح لمواطنين، وانتهاك لحرماتهم، وتعدٍ وتخريب لممتلكاتهم، الخاصة والعامة على السواء.

ث. انتهاكات ضد المقدسات: -

كثفت سلطات الاحتلال انتهاكاتها ضد المقدسات في المدينة المحتلة، وفي مقدمتها الأقصى المبارك/الحرم القدسي الشريف؛ في تحد صارخ لجملة من القرارات الدولية ذات الصلة، التي أكدت على إسلامية وعروبة الموقع الشريف ونفت أي علاقة يهودية مزعومة به.

وبذريعة الأعياد اليهودية وتزامنها مع شهر رمضان الفضيل، وفرض قوات الاحتلال تشديدات على أبواب المسجد الأقصى المُبارك، والتضيّيق على المصلين بشكل استفزازي، واتباع سياسة الإبعاد عنه؛ حولت قوات الاحتلال محيط وبوابات وباحات ومصليات المسجد الأقصى المبارك لمسرح تمارس فيه

جرائمها وانتهاكاتها، وعلى الرغم من هذه التشديدات أعمر أكثر من ٤ ملايين مصلٍّ المسجد الأقصى خلال شهر رمضان المبارك.

وحسب تقرير " محافظة القدس"، اتبعت قوات الاحتلال منذ بداية شهر نيسان سياسة منع الاعتكاف ومنعت حرية العبادة خلال الشهر الفضيل، إذ اقتحمت المصلى القبلي عدة مرات وأخّلَته من المعتكفين، كان أعنفها في ليلة ١٤ رمضان إذ كان المصلى القبلي شاهدًا على فظاعة جرائم الاحتلال، بعد اقتحام قواته المدججة بالسلاح المُصلى الساعة الواحدة فجرًا، كما اعتدت على المعتكفين والمعتكفات، وأطلقت الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز السام والصوت صوبهم، ما أدى إلى اشتعال النيران في جزء منه، كما ومنعت طواقم الإسعاف التي توجهت إلى المسجد الأقصى المبارك لإسعاف المصابين من الدخول إلى المسجد واعتدت عليهم، ونتج عن ذلك إصابة أكثر من ٢٤٠ معتكفًا ومعتكفة، في حين اعتقلت نحو ٤٤٠ منهم، وأفرجت عنهم لاحقًا بشرط الإبعاد عن المسجد الأقصى المُبارك.

وأظهرت مقاطع فيديو، انتشرت من داخل المسجد الأقصى، قيام جنود الاحتلال بضرب الشبان بشكل عنيف ومتعمد على الرأس والقدمين والظهر، وتقيد أيدي المئات منهم للخلف وإجبارهم على الاستلقاء أرضا، مع ضربهم بالأحذية والهراوات وأعقاب البنادق على الظهر والرأس من الخلف، وهذا ما أكده من كان يتواجد من الشبان والسيدات.

وسجلت العديد من الإصابات للمعتكفين من النساء وكبار السن والشبان، أبرزها إصابة لشابة بكسور بالأضلاع بعد استهدافها بعيار مطاطي من مسافة قريبة، وإصابة لرجل بعيار مطاطي قرب عينه، وإصابة لشابة بجروح في رأسها، إضافة الى إصابات كسور ورضوض مختلفة.

ولم يقتصر الأمر على الاعتداء على المعتكفين في الأقصى، بل تعمدت القوات تخريب محتويات المصلى القبلي، حيث رمت المصاحف على الأرض وحطمت الكراسي وحامل خشبي للمصاحف، إضافة الى العبث حقائب المعتكفين وتخريبها، إضافة الى تحطيم محتويات العيادة الطبية الملاصقة للمسجد.

وبالتزامن مع حجم الانتهاكات المتصاعدة التي شهدها الأقصى رصدت "محافظة القدس" خلال شهر نيسان اقتحام (٥٠٥٤) مستوطناً، و(٣٦٦٧٦) تحت مسمى "سياحة" باحات المسجد الأقصى المُبارك من جهة باب المغاربة، وذلك بمساندة قوات الاحتلال الخاصة المدججة بالسلاح، كما وأدوا طقوسًا تلمودية من بينها السجود الملحمي، وحاولوا إدخال القرابين عدة مرات خلال أيام ما يُسمى بعيد الفصح اليهودي.

وخلال نيسان، جددت قوات الاحتلال استهدافها لمصلى باب الرحمة بشكل خاص مما يدلل على استهدافه مستقبلا للمستوطنين بزعم علاقته بهيكلهم المزعوم، فتعددت اقتحاماته وشددت إجراءاتها في محيطه،

وكانت في ٢٢ نيسان قد قطعت أسلاك الكهرباء عنه، وخربت التمديدات الكهربائية والإضاءة التي بداخله.

في السياق ذاته، قطعت سلطات الاحتلال أذان العشاء في ٢٤ من شهر نيسان ومنعت المؤذن من إكمال النداء لصلاة العشاء لإحياء ذكرى "قتلى اسرائيل"، والعام الماضي في ذات المناسبة قطعت سلطات الاحتلال أسلاك السماعات الخارجية للمسجد الأقصى، قبل موعد آذان العشاء، واقتصر الآذان على السماعات الداخلية لمصليات الأقصى، وحدث ذلك عام ٢٠٢١ حيث قطعت القوات أسلاك المآذن وكسرت عدة أبواب داخلية للمآذن وغرفة الصوتيات.

كما فرضت سلطات الاحتلال في ١٥ نيسان، قيودًا مشددة على وصول المواطنين المسيحيين إلى كنيسة القيامة بالقدس المحتلة للاحتفال بيوم "سبت النور"، عبر إغلاق عدد من أبواب البلدة القديمة المؤدية للكنيسة، ونصب الحواجز العسكرية في محاولة لمنع وصول المصلين المسيحيين.

وكما اشترط الاحتلال الحصول على تصاريح خاصة للصلاة في كنيسة القيامة، بهدف التحكم في الأعداد المسموح لها بالدخول، وتخلل الاحتفال منع قوات الاحتلال لعدد كبير من المحتفلين بـ "سبت النور" من دخول كنيسة القيامة بالبلدة القديمة من القدس المحتلة، كما واعتدت عليهم بشكل همجي ووحشي.

مصادرة، تدمير واعتداء على ممتلكات عامة وخاصة: -

واصل الاحتلال الاسرائيلي مصادرته، تدميره، والاعتداء على ممتلكات عامة وخاصة في أنحاء متفرقة من المدينة المحتلة إذ تم تسجيل (٢٦) حادثة مصادرة ممتلكات و(٣) حادثة اعتداء على الممتلكات في الأراضي الفلسطينية المحتلة وشملت هذه المصادرات والاعتداءات: سيارات وكاميرات تسجيل، ممتلكات شخصية، ومعدات وكذلك إلحاق أضرار: بأثاث منازل، الحاق أضرار بسيارات المواطنين، اقتلاع أشجار زيتون، هدم بركسات.

ج. أنشطة تهويدية واستيطانية: -

واصلت سلطات الاحتلال العمل على توسيع وتعميق ممارساتها الاستيطانية والتهويدية بكافة السبل والوسائل بالضفة الغربية عامة وفي القدس خاصة، أما المشاريع والمخططات الاستيطانية التي شهدها شهر نيسان ٢٠٢٣ فكانت على النحو التالي: -

- **بلدية الاحتلال تقر بناء حي استيطاني جديد شمالي القدس:-**

بعد رفضها مخطط بناء حي سكني للفلسطينيين، بحجة أنه يتعارض مع سياساتها للبناء في المناطق المفتوحة، قررت بلدية الاحتلال في القدس بناء حي استيطاني جديد في منطقة" بيت حنينا"، شمالي المدينة المحتلة، وذكرت صحيفة "هآرتس"، ٤/٢٠، أن بلدية الاحتلال قررت تدشين حي استيطاني" ضخم" في منطقة "بيت حنينا"، لأتباع التيار الديني الحريدي في منطقة تعد ضمن "المناطق المفتوحة" حسب سياسات ومعايير بلدية الاحتلال.

وفي المقابل، تراجعت بلدية الاحتلال عن نيتها إقرار مخطط لتدشين حي سكني للفلسطينيين شمال القدس، كان سيمثل أول حي يتم تدشينه منذ احتلال إسرائيل المدينة في ١٩٦٧.

وبحسب "هآرتس"، فقد تراجعت البلدية عن المخطط، الذي كان يفترض أن يضم ٢٥٠٠ وحدة سكنية، على الرغم من أن ملكية الأرض التي سبق أن خُصصت للمشروع تعود للفلسطينيين في منطقة "بيت حنينا" شمال المدينة.

ولفتت الصحيفة إلى أن البلدية بررت تراجعها عن قرار تدشين الحي بأنه لا ينسجم مع "السياسة الجديدة" التي تنتهجها في التعامل مع المناطق المفتوحة. ولفتت الصحيفة إلى أنه منذ احتلال القدس في ١٩٦٧ لم توافق سلطات الاحتلال على تدشين حي فلسطيني واحد في القدس، رغم أن الفلسطينيين يشكلون ٤٠% من السكان في المدينة.

وقالت المهندسة إيالا رونال، التي صممت مخطط تدشين الحي لصالح الفلسطينيين في "بيت حنينا"، إن السبب الرئيس وراء رفض رئيس البلدية، موشيه ليئون، إقرار مخطط بناء الحي يرجع إلى أنه غير معني بالسماح للفلسطينيين المقدسيين بالبناء في المدينة.

في مقابلة مع "هآرتس"، أضافت رونال أن البلدية تجبر المقدسيين على الانتقال للعيش في مخيم "شعفاط" وقرية "عقب" لأنهما يقعان خارج الجدار الفاصل الذي يحيط بشرقي القدس، حيث يعيش الفلسطينيون هناك في ظروف بالغة السوء، واعتبرت رونال سياسات الإسكان التي تنتهجها بلدية الاحتلال تجاه الفلسطينيين "جريمة وكارثة في الحاضر والمستقبل."

- **الجسر الهوائي.. مشروع استيطاني لتغيير هوية القدس: -**

عبر جسر استيطاني هوائي معلق يمتد بطول أكثر من ٢٠٠ متر تسعى سلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى فرض واقع تهويدي يخترق فضاء سلوان بالقدس المحتلة.

بعد أشهر من العمل، شارفت سلطات الاحتلال على إنهاء مشروع الجسر الهوائي المعلق في حي وادي الربابة، ببلدة سلوان، وهو واحد من أضخم المشاريع الاستيطانية، جنوب المسجد الأقصى المبارك، الرامية لتسهيل حركة المستوطنين وتغيير معالم المدينة المحتلة.

ويسعى الاحتلال للسيطرة على وادي الربابة؛ تنفيذا لمشاريع ومخططات استيطانية أبرزها مشروع "الجسر المعلق" الذي يبدأ من حي الثوري مرورا بحي وادي الربابة وصولا إلى منطقة النبي داود، إضافة إلى أعمال أخرى في أراضي الحي لتحويلها إلى "مسارات وحدائق توراتية"، إضافة إلى زرع القبور الوهمية في أجزاء أخرى من الحي.

ويركز الاحتلال على منطقة وادي الربابة؛ لأنها قريبة من المسجد الأقصى المبارك، ويعدها خاصرة ضعيفة نوعاً ما سعيا للدخول من هذه الخاصرة ليخترق الأحياء المقدسية ويفتتها عبر بؤر استيطانية يعيش فيها غولات المستوطنين من أجل السيطرة على المدينة ومنع الجمع المقدسي من التكامل والترابط.

ويهدف المشروع ضمن أهداف عديدة إلى تسهيل اقتحامات المستوطنين الأقصى، عبر منحهم مزيد من الأمان، وتطبيع الوجود الاستيطاني في الأجزاء الشرقية للمدينة، وتغلغلهم داخل هذه الأحياء، وبالتالي تفتيتها وجعلها كتلة إسفنجية مخترقة وفيها العديد من الدهاليز الاستيطانية.

وبدأ العمل الفعلي في الجسر في تشرين الثاني الماضي، وهو يمتد لأكثر من ٢٠٠ متر بارتفاع ٣٥ مترًا عن سطح الأرض، وعرض ٤,٥ أمتار.

وخصصت حكومة الاحتلال نحو ٢٠ مليون شيكل؛ لتنفيذ المشروع بإشراف مباشر من وزارة شؤون القدس ووزارة السياحة الإسرائيلية، وبمشاركة من سلطة تطوير القدس، وبلدية الاحتلال، وشركة "موريا" التابعة للبلدية، وجمعية "إلعاد" الاستيطانية.

ووفقًا للمخطط، فمن المفترض أن يبدأ استخدام الجسر في شهر أيار ٢٠٢٣ حيث سيُمكّن الجسر المُشاة من المرور بين الأحياء المقدسية المختلفة، ويسهّل وصول المستوطنين إلى البلدة القديمة وحائط البراق.

ويؤكد الباحثون المقدسيون بأن معالم واد الربابة الطبيعية والشكلية، قد تغيرت بشكل ملحوظ" مشيرًا إلى أن "هناك نباتات أجنبية سريعة النمو قد ظهرت في البلدة أسفل الجسر، وهذه النباتات تثمر في وقت قصير، هدفها هو خلق رواية يهودية جديدة.

والهدف من المشروع الأساسي هو إقناع السياح الأجانب بالرواية اليهودية موضحًا أنه عند صعود السواح في التلفريك، سيجدون من حولهم حدائق خضراء بطابع يهودي توراتي.

ويتربع وادي الربابة على مساحة تبلغ نحو ٢١٠ دونمات، يتحدى سكانه ببقائهم سياساتِ الاحتلال ومستوطنيه الرامية لطردهم من أراضيهم، وسمي وادي الربابة بهذا الاسم لأنه ضيّق من الأعلى، ويبدأ بالاتساع تدريجيا باتجاه الأسفل، وهو مشابه لآلة الربابة الموسيقية العربية القديمة.

وتعتبر منطقة وادي الربابة جزء كبير من مخطط الاحتلال في الحدائق التوراتية المحيطة بالمسجد الأقصى.

- **<u>٥ أضعاف: مخطط جديد لتوسيع البناء في في مستوطنة "جفعات همتوس" المقامة بأراضي بيت صفافا شرقي القدس: -</u>**

نشرت بلدية الاحتلال الإسرائيلي في القدس مخططًا جديدًا يوسع البناء في قطع الأراضي الواقعة في مستوطنة "جفعات همتوس" المقامة بأراضي بيت صفافا شرقي القدس إلى ٥ أضعاف، وذلك من ٣٠٠ إلى ١٥٠٠ وحدة استيطانية، وجاء بأن الوحدات الاستيطانية التي تشيدها شركة "شيكون فيبينوي"، تقطع شرقي القدس عن بيت لحم جنوبًا بشكل نهائي جغرافيًا.

وأوضحت أن مخطط "جفعات همتوس" تقرر قبل ١٠ سنوات، حيث تحوي المستوطنة ٢٦١٠ وحدة استيطانية، وجرى نشر مناقصات لبناء ١٢٠٠ وحدة سكنية من الوحدات قبل ٣ سنوات، وتجري أعمال واسعة على الأرض من أجل مد البنى التحتية.

ويشار بأن شركة "شيكون فيبينوي" حصلت على نسب بناء موسعة في "جفعات همتوس"، في إطار اتفاق توصلت إليه الشركة مع بلدية القدس، يقضي بعدم البناء على أراض تملكها في حي "كريات يوفيل" غربي القدس، وذلك بسبب معارضة السكان لأعمال البناء هناك، ومطالبتهم بإبقاء تلك الأرض ساحة عامة، ومقابل ذلك تمّت توسعة حقوق البناء لشركة البناء الإسرائيلية في "جفعات همتوس".

وناقشت اللجنة المحلية في بلدية القدس، نية اللجنة اللوائية إعداد مخطط جديد أيضًا على أراضي بيت صفافا. وسيكون المخطط الجديد في الطرف الشمالي من الحي، على مفترق شارعي بنيفستي ودوف يوسيف، في الطرف الشمالي من شرفات.

ويبلغ نطاق المخطط ٤٠٠ وحدة استيطانية، حيث سيوسع مستوطنة جفعات شاكيد التي يتم توسيعها أيضًا على أراضي كل من شرفات وبيت صفافا. وقد أصبحت جفعات شاكيد تحتوي على ٧٠٠ وحدة استيطانية.

وأعلنت بلدية الاحتلال، في توازٍ مع أعمال توسيع المستوطنات الإسرائيلية، تراجعها عن دعم مخطط تل عدسة على أراضي بيت حنينا، حيث وضع ملاك الأراضي تخطيطًا متقدمًا لتطوير المنطقة على نفقتهم الخاصة، ويشمل المخطط ٢٥٠٠ وحدة سكنية تحتوي على مبان عامة، وقد قامت البلدية على مدار سنوات بدعم هذا المخطط على أساس كون هذه المنطقة قد تمت الإشارة إليها في مخطط القدس ٢٠٠٠ بوصفها منطقة للتطوير، ولكن الآن، وحين تم الانتهاء من وضع المخطط، ووصل إلى مرحلة المداولات في لجنة التخطيط تحضيرًا للمصادقة عليه، غيرت البلدية موقفها بادعاء معارضتها لأعمال البناء في المناطق المفتوحة.

- **<u>نفق ضخم يجري العمل على إقامته منذ فترة أسفل حاجز قلنديا العسكري شمالي مدينة القدس: -</u>**

صادقت اللجنة الفرعية للطرق التابعة لمجلس التخطيط الأعلى في دولة الاحتلال التابع لما تسمى الإدارة المدنية الإسرائيلية، على تعبيد طريقين التفافيين جديدين لربط مستوطنات في الضفة الغربية مع الداخل هما شارع ٤٥ – ممر قلنديا الالتفافي، الذي من شأنه أن يربط منطقة دوار مخماس مع الطريق السريع ٦٠ ومستوطنتي "ميغرون" و"كوخاف يعقوب" مباشرة مع الشارع السريع ٤٤٣، وذلك لتأمين سفر المستوطنين من المستوطنات في وسط وشمال الضفة الغربية دون الدخول في حاجز حزما مباشرة إلى

الشارع السريع ٤٤٣ المؤدي الى تل أبيب. ويدور الحديث هنا عن نفق ضخم يجري العمل على إقامته منذ فترة أسفل حاجز قلنديا العسكري شمالي مدينة القدس.

أما الطريق الالتفافي الثاني الذي حصل على تصريح بناء فهو ما يسنى بالطريق الأميركي الشمالي السريع، وهو جزء من نظام طرق كامل يهدف إلى ربط الطريق السريع ١ شمال بالطريق السريع ٦٠ والمستوطنات الجنوبية في القدس بالإضافة إلى وصول أفضل إلى معاليه أدوميم وما يسمى مستوطنات بنيامين وغور الأردن. ويصل الشارع الأميركي بين مستوطنة "هار حوماه" المقامة على أراضي جبل أبو غنيم مع المستوطنات الإسرائيلية شرق مدينة القدس. وقد علق وزير المالية بتسلئيل سموتريتش على ذلك بأنه يهدف للربط بين يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وغور الأردن بالقدس ومركز البلاد على حد تعبيره ويجعل السفر أكثر أماناً وأسرع.

تجدر الاشارة إلى أن حكومة نتنياهو أعطت في تشرين الأول من العام ٢٠١٧ موافقة على ميزانية بـ ٨٠٠ مليون شيقل للبدء بمشروع طرق التفافية جديدة في طول الضفة الغربية وعرضها لتسهيل حركة المستوطنين والحد من مرور مركباتهم وسط أحياء فلسطينية ، من بينها طريق حوارة الالتفافي وطريق العروب الالتفافي ونفق قلنديا وطريق اللبن الغربي الالتفافي وطريق النبي الياس الالتفافي وغيرها من الطرق الالتفافية في محافظات القدس وبيت لحم والخليل، التي من شأنها المساعدة على ربط المستوطنات وخاصة المعزولة في عمق الضفة الغربية مع بعضها البعض ومع شبكة الطرق خلف الخط الأخضر. وتعتبر هذه الطرق الالتفافية إحدى أدوات الاحتلال المستخدمة في تنفيذ سياسة فرض الوقائع على الأرض وتشكيل جغرافيا الضفة الغربية بما يتلاءم ومخططاتها الاستيطانية.

- **مخطط لإقامة مقر مركزي للشرطة على أراضي جبل المكبر، ومخطط آخر لتوسيع "مستوطنة "نوف تسيون:-**

أكدت لجنة التخطيط والبناء في بلدية الاحتلال انها ستدفع مخططا لإقامة مقر مركزي للشرطة جنوب المدينة على أراضي جبل المكبر، اضافة الى مخطط لتوسيع "مستوطنة "نوف تسيون" بنحو "٤٠٠" وحدة استيطانية جديدة. ووفق بلدية الاحتلال يجري في هذه المرحلة وضع اللمسات الأخيرة على مخططات البنى التحتية والاحتياجات اللازمة لتمرير الخطة بسرعة بدعوى حاجة الشرطة لمقر جديد جنوب القدس يخفف الضغط عن مركز التوقيف في المسكوبية ومراكز التوقيف المقامة في شمال ووسط القدس المحتلة. وادعت البلدية أن إقامة قاعدة للشرطة وقوات حرس الحدود تتضمن مرمى للنيران

ومقرا للسايير على سفوح جبل المكبر تطل على البلدة القديمة وعلى الاغوار والبحر الميت امر ضروري وحيوي. ووفق المخطط يجري توسيع في المرحلة الأولى لمستوطنة "نوف تسبون" المقامة على أراضي جبل المكبر بحيث تصبح أكبر مستوطنة داخل الأحياء العربية في القدس الشرقية. ولم يحدد عدد الوحدات الاستيطانية الجديدة فيها باعتبار الخطط ما زالت قيد المعالجة ضمن عملية موسعة لبحث افاق الاستفادة من نحو ١١٨ دونما استولت عليها جمعيات استيطانية ومستثمرون وشركات إسرائيلية وذلك بعد التأجيل عدة مرات خلال الأشهر الستة الماضية بسبب تشكيل الحكومة الجديدة، ويدعو المخطط إلى بناء ١٠٠ وحدة استيطانية جديدة و٢٧٥ غرفة فندقية في المرحلة الأولى. وفي حال الموافقة على الخطة، فإن مستوطنة (نوف تسيون) سوف تتحول من جيب معزول للمستوطنين إلى امتداد متجاور للمستوطنة المجاورة شرق تلبيوت. علما ان " نوف تسيون" تتكون حاليا من ٩٥ وحدة سكنية مع حوالي ٢٠٠ وحدة إضافية قيد الإنشاء، ومن المقرر أن تصبح أكبر مستوطنة في قلب حي فلسطيني في القدس الشرقية بسعة ٤٠٠ وحدة سكنية. يذكر هنا ان جبل المكبر كان من بين الأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية المحتلة التي شهدت أعلى نسبة هدم نفذتها بلدية الاحتلال خلال العامين الماضيين،

ح. هدم / إخطارات بهدم منازل ومنشآت سكنية: -

واصلت قوات الاحتلال تشريد عشرات العائلات المقدسية عبر مواصلة وتكثيف تنفيذ سياسة هدم منازل ومنشآت سكنية في القدس المحتلة؛ بحجة البناء دون ترخيص، رغم ما هو معروف من تشدد سلطات الاحتلال وإجراءاته التعجيزية فيما يتصل بطلبات المواطنين المقدسيين لمنحهم تراخيص بناء في مدينتهم، درجة أن يكون المنع هو الرد السائد والمألوف، والهدم الذاتي هو الخيار الوحيد لتفادي دفع غرامات مالية باهظة، قد شهد شهر نيسان ٢٠٢٣، إصدار سلطات الاحتلال ٤ أوامر هدم، وذلك لـ٣ شقق في بلدة الطور تعود ملكيتها لعائلة أبو جمعة، ولمنزل الحاجة فاطمة سالم في حي الشيخ جراح. بالإضافة لتوزيع العديد من إخطارات الهدم في حي البستان ببلدة سلوان جنوب الأقصى.

كما طالبت حكومة الاحتلال في ٢٣ من نيسان بإلغاء الالتماس المقدم للمحكمة العليا التابعة للاحتلال لإخلاء الخان الأحمر شرق القدس المحتلة.

خ. حواجز عسكرية مفاجئة وإغلاقات: -

واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي تضييقاته المعهودة على التنقل الحر والآمن للمواطنين المقدسيين، داخل ومن وإلى مدينتهم المحتلة، ما يضطرهم الى سلوك طرق التفافية وبديلة، والتي عادةً ما تكون طويلة أو غير آمنة، وذلك في سعيهم للوصول الى أماكن عملهم أو قضاء حاجياتهم، كان أبرزها إقامته نحو (٣٧٥) حاجزا عسكريا مفاجئا في أنحاء مختلفة من الأراضي الفلسطينية المحتلة، (١٠) منها اتصلت بالقدس المحتلة، أما بقية الحواجز فتوزعت على النحو التالي: - ٤٩رام الله، ٦ جنين ، ٣ طوباس، ٢٣ قلقيلية، ٨٢ نابلس، ١٣ سلفيت، ٦٧ اريحا، ٥١ بيت لحم، ٧١ الخليل.

مع ما يرافقها وكالعادة من انتهاكات لحقوق الانسان الفلسطيني، لدى اضطراره لعبور واحدة منها، بما فيها استيقافه والتدقيق الممض في هويته وتفتيش مركبته.

د. انتهاكات المستوطنين: -

واصل المستوطنون اليهود، انتهاكاتهم ضد المواطنين الفلسطينيين، بما فيهم المقدسيين؛ مستفيدين في هذا السياق من دعم كامل من مختلف مؤسسات الاحتلال، وقد تم رصد (١٣٥) حادثة اعتداء من قبل المستوطنين في كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأشار تقرير " محافظة القدس" فيما يتعلق بملف اعتداءات المستوطنين، نفّذ المستوطنون نحو (٤٤) اعتداءً، تعددت ما بين القتل، والإيذاء الجسدي، والاعتداء على الممتلكات، وغيرها.

كما تم تسجيل (١٠ اعتداءات) بالإيذاء الجسدي، بالإضافة لقتل الشهيد أبو نجمة على يد أحد المستوطنين المسلحين.